الهاء واللام والواو

[هـ و ل]

* الهَوْلُ: المَخافَةُ من الأمرِ لا يُدْرَى ما يُهْجَم عليه منه، والجمع أهوالٌ وهُؤُولٌ.

* والهِيلَةُ: الهَوْلُ.

* وهالَنِى الأمرُ هَوْلاً: أفْزَعنى، وقوله:

وَيْهًا فِداءً لكَ يا فَضالَهْ
أجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ (١)

فَتَح اللام لسكونها وسكونِ الألف قبلَها، واختاروا الفتحةَ لأنها من جِنْس الألف التى قبلها فلما تحرَّكت اللامُ لم يَلْتَقِ ساكنانِ فتحذف الألف لالتقائهما. فأما قول الآخر:

اضْرِبَ عَنكَ الهُمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ (٢)

فإنّ ابن جِنِّى قال: هو مَدفوعٌ مَصنوعٌ عند عامَّةِ أصحابِنا، ولا روايةَ تَثْبُتُ به، وأيضًا فإنه ضَعيفٌ ساقطٌ فى القياس، وذلك لأن التأكيد من مواضع الإطْنابِ والإسهاب، ولا يليق به الحذف والاختصار، فإذا كان السماعُ والقياسُ يَدفَعانِ هذا التأويلَ وجَبَ إلغاؤُه [وإلغاؤُه] والعدول إلى غيره مما كَثُرَ استعمالُه وصَح قِياسُه.

* وهَوْلٌ هائِلٌ، ومَهُولٌ، وكرِهها بعضُهم، وقد جاء فى الشعر الفصيح، قال:

ومَهُولٍ مِنَ المَناهِلِ وَحْشٍ ذى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ (٣)

* وقد هَوَّلَ عليه، والتَّهويلُ: ما هُوِّلَ به، قال:

* على تَهاوِيلَ لهَا تَهْوِيلُ * (٤)

* وهَوَّلَ الأمرَ: شَنَّعَه.

* والهُولَةُ من النساءِ: التى تَهولُ النَّاظِرَ من حُسنِها، قال أُمَيَّةُ الهذلىُّ:

---

(١) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (هول)، (ويه)، (خطا)، (فدى)؛ وجمهرة اللغة ص٨٨؛ وتهذيب اللغة (٧/ ٥٢٢)؛ وتاج العروس (هول).

(٢) البيت لطرفة بن العبد فى ملحق ديوانه ص١٥٥؛ ولسان العرب (قنس)، (نون)؛ وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ص٨٥٢؛ ولسان العرب (هول).

(٣) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (عرقب)، (هول)؛ وتهذيب اللغة (٣/ ٢٩٠)، (٦/ ٤١٤)؛ وتاج العروس (غرقب)، (هول)؛ وكتاب العين (٤/ ٨٦)؛ ومقاييس اللغة (٤/ ٣٦٠)؛ والمخصص (١٢/ ١٢٤).

(٤) الرجز لحميد فى أساس البلاغة (هول)؛ وكتاب العين (٤/ ٨٧)؛ وليس فى ديوان حميد بن ثور؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (هول)؛ وتاج العروس (هول).